

13642 - تقديم هدايا لبعض النساء في عيد الكريسماس

السؤال

من العادات الغربية وقت الكريسماس أن يجتمع بعض غير المسلمين، صغارا وكبارا، ويكتبون أسماءهم، ويضعونها في قبة ويخلطون تلك الأوراق، ثم يختار كل شخص اسم شخص آخر، لتقديم هدية له يوم الكريسماس. ويُطلق على هذه العادة " chris kringle ".
وقد أخذت بعض الأخوات بهذه الفكرة العام الماضي وعملنها، وهن يرغبن الآن أن يعملنها هذا العام أيضا في نهاية العيد. وكل ما في الأمر هو أن كل أخت تختار غيرها عشوائيا ويجب عليها أن تشتري لها هدية بقيمة 20 دولار أمريكي. وبعض الأخوات يعتقدن أن هذا العمل فيه تشبه بالكفار، فهل هذا صحيح؟.

الإجابة المفصلة

ما نصحتكم به بعض الأخوات من أن هذا العمل أمر لا يجوز، صحيح، لأن فيه تشبهاً من وجهين :

الأول : الاحتفال بهذا العيد وهو أمر محرم شرعاً ، ومن ذلك جعل تقديم الهدية في هذا العيد .

الثاني : تقليد الكفار في تلك العادات في يوم احتفالهم بذلك العيد المبتدع .

وليس في الإسلام إلا عيد الفطر وعيد الأضحى ، وما أحدث من الأعياد غيرهما فليس بشيء ، وخاصة إذا كانت أعياداً دينية لأديان أخرى ، أو طوائف خارجة عن الإسلام .

ويراجع للأهمية جواب سؤال رقم (947)

وهذا الأمر فيه فتح لباب البدع ، وهو داخل في عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم : (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) رواه البخاري (الصلح/2499) ومسلم (1718) والله أعلم .